المسلمين للامام احمد هذا جيش المشركين الان فحمل عليهم من اولهم لانهم منهزمون قال الامام لا تكون هذا ونحن الان
اربعة وهذه جيوش كثيرة فاذا حملنا نظرونا ونحن اربعة فرسان ومعهم اهل التروس ولكن نصبر حتى يمضوا الى امامهم
منهم ونحمل من ورائهم حتى يغلقوا لحتى نتابعهم الذي هزموهم قالوا نعم الشور وكان الكفرة اربعين فارسا خيول
ملبوسين بالحديد وهم حماة القوم الذين هربوا اول الجيش وبعد قالوا ليس بعد هذه الكفرة شي فحمل المسلمون
وهم اربعة فرسان على الاربعين فارس من الكفرة واقتتلوا قتالا شديدا قال المؤلف رحمه الله تعالى سمعت الامام احمد رحمه
الله تعالى وهو يحدث ويقولوا لقد ضربناهم حتى كلت سواعدنا من كثرة ما قتلناهم وما كان المسلمون الاربعة اذ ضرب
واحد منهم الكفرة يضربوا جميعهم ما ضربه صاحبهم وحمل الامام على مقدم الجيش وضربه في راسه وضربه الجراد حموشا
والامير حسين وعلوش ضربة رجل واحد فسقط عن فرسه وكل من اضرب واحد منهم يضربوا جميعهم وكذا الك
حمل الجراد حموشا على البطريق وضربه ضربة فلم تعمل شيا من كثرة ما عليه من العدة والحديد فخرج حمل
عليه علوش وطعن البطريق في عينه طعنة ما لكه وداسه بالرمح وسقط قتيلا وحمل البطريق اسمه تخلي هو ايضا
فوجام نحاس كان عظيما عند الملك وعنده سجد كان رمح من حديد فاستقبله الامير حسين ومسك هو البطريق واقتلعه
الامير حسين من سرجه وجلده الارض وهرب فرس البطريق واخذ الامير حسين رمحه واراد فرسه فسار والفرس
واخذوه ورجع لحق البطريق فدخل في وسط الشجر وانهزم المشركون الباقين فجا الامام الى عند الامير حسين فقال له البطريق
في الشجر لما انبعث فرسه ونظرنا وسط الشجر فوجدوه قائما فضرب الامير حسين ضربه ما ضربه الا ندرى وسط الشجر
الامام فالتجى ضربا الشجر فقال الامير حسين انا انزل اليه برجلي وادخل الشجر فقال له الامام اصبر لا تفعل فبينما هم
كذلك اذ اقبل رجلان احدهما ابو بكر فقال الامام انزل الى هذا واطعنه بالرمح فنزل واقبل على البطريق وطعنه
في صدره طعنتين فلم تعمل شيا وكان في يد البطريق سوط فاقبل به على المسلم يضربه بالسوط حتى تقهقر المسلم
الى ورائه فقال الامام للاخر اسمه صبر الدين انزل الى هذا واقتله لان هذا الرجل كان من اهل السيوف وكان
ضرابا قاطعا معروفا فنزل من البغل فضرب يد البطريق فطرحها وسقط البطريق منجدلا واخرجه من الشجر وقتله
وسلبه وبعد اقبل جيش المسلمين الى عند الامام وقال لهم هلا ان الكفرة وخيولهم وبغالهم واموالهم غنيمة فسيروا الان قالوا
فسار الامام واصحابه وهم نحو ستين فارسا وجدوا في السير حتى لحقوهم فحمل الامام وفرسهم علي والجراد سمعون والجراد
حموشا وفرسهم دين وامثالهم ومكنوا السيوف من المشركين وقتلوهم ولم يفلت منهم الا عشرة خيول وكان هذا
الخيول والاثقال الذي لقيهم الامام في الطريق قبل ما يجي جماعتهم الذين كانوا اربعين فارسا من الكفرة الا جاد الكل
تبعوهم وغنموا ما كان معهم ورجعوا الى جيوشهم الذين مع الوزير عدلي وهم منتقلون بامر الامام في اثرهم
فوصلهم الامام بعد العشاء الاخير بحمد الله واعلمهم الامام بما كان فقال الامام لعدلي لما قتلت ولس سجد قتل انا انظره
فقال ما تريد بنظر الكلب لاني قلت له وهو اسير اريد ان اوصلك الى سيدك فوقد تحت شجرة هناك وغلب
لا يقوم وقال اقتلني في مكاني هذا او شتمني فامرت بقتله قال الراوي لفتوح الحبشة ثم استدعى الامام
بالاسارى فاوقفوهم بين يديه منهم البطريق جاء بهذا الذي اسره الوزير عدلي والبطريق قاسم صاحب جان
نادفطا يسرنيد وولده الملك جاء بموله وهي بين النجر والعنجوت فانه قاتل يومئذ قتالا شديدا وكل من الهم
من المشركين يرجع ويحامي عنهم واتعب المسلمين لفعاله اسره رجل من الصومال من قبيلة مثمان وبطريق
هند صاحب لال بلاد وكانوا نحو ثلاثين بطريق فامر بقتلهم ولكن الكل قتل بطريق اسمه جبر الدارس في وقفه
ويعني سجد وكان يقول ما بقي ارض من الحبشة الا توليت عليها من زمان الملك ادماس وزمان اسكندر
وزمان ناود الى زمان الملك وناج سجلوا انا تولى على البلاد وقتل يومئذ وعمره سبعين سنة رحمه الله
فلما

فلما قتل ولس سجد افتتحت البلاد وذلك جيوش الكفرة واسلم الكثير منهم وسيأتي ذكره ثم جلس بوافي الارض عواش طب
ثلاثة ايام ثم طلعوا الى جان زلق وحطوا هناك وارسل البشر الى براري عند الامير ابو بكر قطين يخبره بقتل وكت
ولس سجد وهزيمة المشركين فخلعوا على المبشر قال الراوي رحمه الله تعالى فلما وصل الامام جان زلق هربوا اهلها الي
بلد شيجم فارسل الامام نصر صاحب مرادي الذي اسر يوم دفوزري قال له انت تعرف بلاد شيجم قال نعم اعرفها ولا ادري
واموالي فيها عندها وانا ابوح اصلح البلاد وكلهم مسلمون اذا وصلتهم وضم اليه فرسهم ديني مع الحرب وسار الى سيجرة وما حولها
فلما وصلوا بلغهم اهل البلاد واخرجوا اليهم من القرب فاسلموا لكن الكار ارسل الوزير عدلي الى زقالة والي له ايلة وسار
بجيشه فسبقه الامير مجاهد وكان لما سمع موت ولس سجد راح الى زقالة وذهب بغنائم كثير ورجع الى محطته براك
وكان مع الامير ابو بكر قطين في براك فلما وصل عدلي وجد اهلها مسلمين قد اسلموا اليوم فجهزهم الوزير معاهد فسار
الوزير الى عواش طب واسلموا اهلها واما الامام فسار من جان زلق الى ارض ايطيط وكان كنيسة كبيرة الملك اسكندر
مملوة ذهبا فحفظ المسلمين عندها واما اهل جان زلق فانهم ما اسلموا وكانوا مختفين في ارشوت الجبال فارسل
اليهم خالد الورادي ومعه جماعة من الغرباء ان يقاتلهم وكان خالد الورادي يعرف ارضهم فقال لهم انا خالد الورادي
تعرفوني انا اعرف بلادكم ومسالكها والان اسلموا قبل ما يجري القتال بيننا وبينكم فلما وصل اليهم رسوله اجتمع اهل
جان زلق وقالوا فيما بينهم ان خالفنا خالد الورادي ارسل الى سيد الامام فيرسل الامام علينا جيشا من هنا
ومن هنا وقد اسلم اكثر الحبشة والمسلمون متفرقون فيها فاذا سمعوا بنا ان نحن خالفنا لم يغلب منا احد وسيدنا ولس
سجد قتل والان نسلم فارسل الى خالد الورادي وهم يقولون اعطانا الامان نحن نسلم ونسير الى عند الامام ويعطينا
الامان ونحن نصل اليه باجمعنا واهل قوت معنا فاعطاهم خالد الورادي الامان وسار الى عند الامام وهو في ايطيط
مكان الكنيسة وسار قال خالد للامام لما طلعتم الى ايطيط وخليتم ارض جان زلق وقد قالوا اهلها خذ لنا الامان
منكم وانا اعطيتهم الامان منكم فقالوا الامان لكن نسيته ان يسير الى بلاده محطتنا ونرسل الخيول الى البلاد ان قال خالد
الورادي فاذا سرتم الى براره ما سلموا اهل جان زلق واهل قوت والان نرجع الى جان زلق ونجلس والمشركون كلهم يصلون عندكم وبطا
رقابهم يسلمون فاخذ الامام شوره وقال الامام للامير زحربو محمد عبد الله والجراد حموشا رحمه الله بمقالته واخبرهم بما قال
خالد الورادي فقالوا له هذا شور مليح وارسل الامام الى عند الامير ابو بكر وهو يقول له نحن راجعين الى جان زلق وانت
كن من براره الى البلاد ولا تخرج منها الى خطبها حتى يصلك رسولنا ان اخذ واما في الكنيسة من ذهب الذي في ايطيط وحرقوها
وسار الامام الى جان زلق وارسل الى خالد الورادي والجراد عثمان بن جوهر وقال لهم سيروا الى قوت وادعوهم الى الاسلام
فساروا ووصلوا البلاد ودخلوا اليهم اهل جان زلق واهل قوت لا محيص ورجعوا الى عند الامام وهو في ارض جان زلق وهم
مسلمون وكان اسم من اسلم من البطارقة خيره وكان اكبر اسلم بطريق دلوا وبطريق دبلي وهم ثلاثة فاسلموا
وحسن اسلامهم وشهد والشاهد الذي كان واما بطريق ان احدهما ايسن وكان نسيب الملك من جهة
امه فانه كان نشيطا نالغنيا يبغض الاسلام والمسلمين ولم يكن اسلم كرها فانه قال في نفسه ان لم يكن لي طريق
اهرب فيه انا ادخل مع هؤلاء الثلاثة فلما وقفوا بين يدي الامام مع اهل قوت وهم مائة فارس واربعة
الاف راجل ودعاهم الامام الى الاسلام فاسلموا الا هذا البطريق ايسن محطي فانه قال يومئذ انا الاسلم
ولا جئت لهذا ولا فارق انا ديني الذي مات عليه ابائي واجدادي قال له الامام انت احسن من هؤلاء
الذين اسلموا واشد منهم دينا فقال اما هؤلاء فهم يدوا ولا يعرفوا دينهم ولا دينكم فانهم اذا اسلموا

Copyright © King Saud University